

قُصَّة

بنت الجيران



الكاتب
حسن عبد البارئ
TMERRO404

قُصَّة

بنت الخبيران

الكاتب
حسن عبد البارئ
TMERRO404

الكاتب
حسن عبد البارئ
TMERRO404

و حينما فتحت النافذة , انتشرت اشعة الشمس في
جميع اركان الغرفة , و اغمضت عيني من شدة
الشمس و وضعت يدي ف اتجاة الشمس حتي اري
, لكني رايت شمساً اخري اكثر اضاءة
و اكثر جمالاً , و كانت تدعي يسرا

امي : اغلق النافذة و اسرع حتي تلحق القطار
علي : حسناً يا امي , " اغلقت النافذة ببطئ شديد و
عيني تنظر عليها و يتنسم فمي وحده ,
الام تجري ب اتجاهه و تضربه و هو يضحك
و يلتفت اليها و يمسك منها العصي و يسحبها
باتجاهه و يحضنها و يقبل راسها ثم يداها و يقول
علي : لا اعلم اذا لم تكوني موجودة , ماذا كنت افعل ,
ف انا بدونكي لا شئ , ربنا يخليكي ليا
الام : " تتنسم " و يخليك ليا و
اشوفك حاجة كبيرة اوي

ركبت القطار في اخر دقيقة , و كنت التقط انفاسي بصعوبة , لكن لم اجد مكاناً حتي اجلس به , فاخذت ركناً بجانب باب القطار , و جلست علي الارض , و اخرجت كراسة و قلماً رصاص و بدأت برسمها , و رسمت مرة تلو الاخرى , و قطعت الكثير من الاوراق , حتي وصلت للورقة الاخيرة و رسمتها رسمة جميلة , توقف القطار فجأة , لكن حدث ما كنت اخافه , فاتتني المحطة التي يجب ان انزل بها و هكذا سوف

اتاخر عن العمل

نزلت مسرعا و كان القطار علي وشك التحرك

لكني نسيت الرسمة و القلم

كنت حزيناً لكني تصالحت مع نفسي

باني سوف ارسم غيرها , ليست سوي رسمة ,

استطيع فعلها مرة اخري

لكن هذه المرة سارسمها بشكل

افضل من ذي قبل

و بعد انتهائي من العمل و ركبت القطار
حتي اعود , و انا بداخل القطار , و انظر الي الخارج ,
اري الكثير من الاراضي المزروعة و التي تعطي
شكلاً جذاباً للمكان , و كأنها جنة علي الارض
و اري اناساً منهم المبتسم , و منهم العبوس , و
ايضاً الحزين , و السعيد , لكن بين كل هذه
التعبيرات , اشياء اخري بداخل الشخص
قد ابتسم و اضحك احياناً , لكني حزيناُ جداً
فليس هناك علاقة بتعاير الوجة ,
الوجة لا يرسل كل ما تشعر به , فأحياناً يعطي
عكس ذلك و يكون الخفي بداخلك
وصل القطار سريعاً
نزلت و كانو الناس ينزلون و يتصادمون بعضهم
بعض و كأن هناك جنة تنتظرهم
و لا يدخلها الا واحداً فقط
و هو اسر عهم

و حينما وصلت الي البيت و فتحت النافذة حتي
اراهها مجدداً لم تكن جالسة , لم اعرف كيف
سابوح لها بحبي , فارسلت لها رسالة و بها هدية
و الهدية هيا نصف قلبٍ معها و النصف الاخر
معي , و قلت في الرسالة : -

بصي انا واحد معجب بيكي , و بشوفك كل يوم
تقريباً , انا كنت عايز بس فرصة نتعرف علي بعض
, و انا مش بتسلي علي فكرة , بس انا خايف ابي
اكلم عائلتك و انتي متعرفينش ف ترفضي بس
كدة لو انتي معنديكيش مانع نتعرف , انا في
كافية قدام البحر هستناكي هناك سلام

علي

انتظرت ساعات لانني ذهبت مبكراً جداً و كنت
انتظرها بفارغ الصبر , و كان شوقي لرويتها
اكثر من اي شئ اخر , و حينما انت و جدتها
اجمل بكثيراً من اي رسمة رسمتها لها , و رفعت
يدي و اشرت لها , و جاءت نحوي , و هي تبسم ,
ذهب الخوف الذي كان بداخلي , و تبسمت ايضاً ,
و لكنها لم تكن ترتدي القلب الذي اعطيته لها
طال الحديث و كانت تضحك كثيراً
و كنت انظر عليها و هي تضحك و كانت جميلة
للغاية , ثم قلت لها : سوف اتي غداً و اطلب
يديكي , هل ستوافقين , حركت راسها و
تبسمت , و علمت انها علامات القبول
و في نهاية اليوم اوصلتها الي بيتها
و حينما صعدت الي البيت و اخبرت امي
و كانت فرحة و دخلت غرفتي لكن لم افتح
النافذة حتي انظر عليها

لان النظر لن يكون من بعيد مرة اخرى , لانه
سيكون من قريب هذه المرة

—
" الغد "

كنت ابحت عن البدلة الخاصة بي , التي اشتريتها
امس , و نزلت انا و امي و وصلنا امام منزلها , و
حينما فتح الباب , كانت الزغاريط , تملؤ المكان ,
و هيا عادتنا المعروفة بعد استقبال اي فرحة
و كانوا مرحبين بنا في المنزل
و انت و قدمت لنا العصير و كان الغريب في
الموضوع , انني حينما اراها كل مرة
ارها اجمل من ذي قبل
و حددنا معاد الخطوبة و الفرحة و كل شئ من اول
مرة , لانني خفت ان تضيع مني

تزوجنا و انجبنا اجمل فتاتين و كنت احبها كل
يوم اكثر من ذي قبل الزواج

—
" بعد الزواج "

رايت الرسمة التي رسمتها في القطار و انا ابحت
عن ملابسي , و كان معها القلب

علي : يسرا , هو الرسمة دي جتلك ازاي

يسرا : الرسمة دي , مجتليش انت نسيتهها في

القطر , و نزلت بسرعة , و انا رحت اديها لك لكن

القطار مشي , بصيت عليها لقيتها رسمة ليا

فخليتها معايا , و علي فكرة لو مكنتش

اتقدمتلي , كنت قتلتك لاني كنت بحبك

من زمان يا غبي

علي : و انا كنت هعرف مينين

ما انتي مكنتيش ميينة

يسرا : ما انا أكيد مش هروحلك و اقولك بحبك

لازم تيجي منك انت

علي : يا سلام و انا هعرف ازاي ما ممكن اروحلك

و تقوليلا لا او ترفضيني و يبقي شكلي وحش

يسرا : سيبك من كل دا ما احنا بقينا مع بعض اهو

علي : بحبك

يسرا : و انا كمان بحبك

النهاية